Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البحر المتوسط بالقرب من مدينة سانت مرجريتا على شاطئ الريفييرا الإيطالية . . إنها الصدفة فقط . . فقد بيع هذا البيت إلى واحد بعد واحد . ثم استقر فى النهاية كل شىء عندما اشترته سيدة عجوز مات أبوها وأخوها وأولادها وانقطعت عن كل شىء إلا أحزانها . ولايمكن أن يجد إنسان حزين مكانا أفضل من هذا البيت الموحش المظلم من الداخل . . أو البيت المنطوى على نفسه وحوله كل شىء جميل . . الشاطىء والبحر وأشجار النخيل والزهور والورود والعشاق . . والأغانى والنبيذ والتفاح . الحياة كلها تدور حول هذا البيت ـ أو هذه المقبرة .

ولكن أحد أقارب هذه العجوز أقنعها بأن تنظف البيت قليلاً وتعلن عن رغبتها فى تأجيره لأى أحد فى موسم الصيف . وكانت هذه السنيورة بياتريشة ساليرى زاهدة فى الحياة ، فلم يبق لها أحد تعيش من أجله : لا أشخاص ولا مبادئ . وإنما هانت عليها الحياة ، والموت أيضًا . ولم تعد تفزع لشىء أو تخاف من شىء . فهى قد صفت حسابها مع الدنيا كلها . . وبقى أن يجىء عزرائيل ويعتمد هذه الحسابات ويعلن أنها لم تعد مدينة لأحد بشىء . . أى أنه من الممكن أن تموت وهى مستريحة !

وجاءها اثنان من الأطباء . .

ونزل كل واحد فى غرفة . والغرفتان متجاورتان وبينهما باب . والباب وراءه دولاب من هنا ودولاب من هناك . وقبل أن يأوى كل واحد منهما إلى غرفته طلبت العجوز إليهما أن يفعلا كل ما يحلو لهما . وأن يعتمد كل على نفسه . فهى غير قادرة أن تساهم بأى شىء . . وعلى الرغم من أنها مريضة وهما طبيبان فلن تزعجهما بشىء . لأنها غير حريصة على صحتها أو على أى شىء . ولكن ترجوهما فقط : ألا يوقظها أحد قبل الثامنة صباحًا لأى سبب !

وكان لابد أن يسمعا من السنيورة بياتريشة هذه قصة زواجها الأول . وروت قصة زواجها . وكيف أن زوجها كان رجلاً قليل الذوق أنانيًا . كيف أنه كان ينام والنوافذ مغلقة مع أنها كانت لا تنام إلا والنوافذ مفتوحة . ومع ذلك فزوجها هو الذى توفى